التفكير الفلسفي في شعر صالح بن عبد القدوس

م.م. اشواق عبد الكريم محسن
شعبة الدراسات العليا،كلية الإعلام، الجامعة العراقية

البريد الإلكتروني Email : ashwaq.a.mohsin@aliraqia.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الفلسفة ، المنطق ، التفكير العميق ، المواعظ ، الحكمة.

كيفية اقتباس البحث

محسن ، اشواق عبد الكريم، التفكير الفلسفي في شعر صالح بن عبد القدوس،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Philosophical Thought in the Poetry of Salih bin Abdul Quddus

Research submitted by:
Assistant Lecturer Ashwaq Abd AL Kreem Mohsin
Graduate Studies Division,College of Media, University of aliraqia

Keywords : Philosophy , Logic , Deep thinking , Preaching , Wisdom.

How To Cite This Article
Mohsin, Ashwaq Abd AL Kreem, Philosophical Thought in the Poetry of Salih bin Abdul Quddus,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

The Abstract

The study of philosophical thought in the poetry of Ṣāliḥ ibn ʿAbd al-Quddūs is an analytical examination of the philosophical ideas addressed by the poet in his verse, which represents a model of ethical-philosophical poetry. The poet was influenced by intellectual currents such as the Muʿtazila and the Greek philosophers. This research aims to uncover and analyze the philosophical dimensions in the poetry of Ṣāliḥ ibn ʿAbd al-Quddūs. He was an Abbasid poet who left a clear and profound imprint on Arabic literature — a wise and eloquent poet who admonished and exhorted people. He displayed deep contemplation of life, humanity, destiny, wisdom, counsel, and human relations, expressing these through philosophical ideas, rich poetic language, and powerful diction.

My research reflects the ideas that pervade the poet's thought, such as renouncing greed, submitting to God's decree, avoiding vices and sins,

shunning bad companions, not despairing, refraining from useless excessive speech, elucidating asceticism (zuhd) and its importance, encouraging focus on the hereafter, meditating on human mortality while warning against immersion in material pleasures, calling to noble morals and obedience to God, and illustrating various human experiences.

The poet raises social issues in his poetry that engage the reader, reflecting his own and others' experiences to provide a guiding framework that humans can rely on in their social interactions and relationship with God — urging adherence to moral values as a means of salvation in the hereafter.

This study is organized as follows: the first section discusses the meaning of philosophical thinking and its significance; the second section examines the manifestations of philosophical thought in the poetry of Ṣāliḥ ibn ʿAbd al-Quddūs.

الملخص

بحث التفكير الفلسفي في شعر صالح بن عبد القدوس هو دراسة تحليلية للأفكار الفلسفية التي تناولها الشاعر في شعره الذي يمثل نموذجا للشعر الفلسفي الاخلاقي فقد تاثر الشاعر بالتيارات الفكرية مثل المعتزلة ، والفلاسفة اليونانيين . يهدف البحث إلى كشف النقاب عن الجوانب الفلسفية في شعر صالح بن عبد القدوس ، وتحليلها. فهو شاعر عباسي ترك بصمة واضحة ذات اثر عميق في الادب العربي وهو شاعر حكيم ومتكلم ينصح ويعظ الناس ، وقد اظهر تامل عميق في الحياة والانسان ومصيره والحكمة والنصائح والعلاقات الانسانية فعبر عن ذلك بافكار فلسفية ولغة شعرية غنية والفاظ قوية .

ولقد جاء بحثي معبرا عما يجول في فكر الشاعر من افكار كالابتعاد عن الحرص والتسلم لامر الله وقضاه ، والابتعاد عن الرذائل ، والذنوب ، والابتعاد عن اصدقاء السوء ، وعدم الياس وتجنب الكلام الزائد الذي لافائدة منه وبيان الزهد واهميتة والترغيب في الاخرة ، والتأمل في فناء الانسان محذرا من الانغماس في متاع الحياة المادية ، وتوضيح الدعوة الى مكارم الاخلاق وطاعة الله وبيان التجارب الانسانية المختلفة.

وقدم الشاعر في شعره مسائل اجتماعية تثير اهتمام القارئ فهو يعكس تجاربه وتجارب الاخرين ليكون منهجا واساسا يمكن للانسان ان يستعين به بعلاقاته الاجتماعية وعلاقته مع الله فهو يدعو الى التمسك بالقيم الاخلاقية كوسيلة للنجاة في الاخرة.

وقد تناولت في هذا البحث في المبحث الاول : معنى التفكير الفلسفي ، واهميته وفي المبحث الثاني: تناولت تجليات التفكير الفلسفي في شعر صالح بن عبد القدوس.

محاور البحث:

١. الحياة الفكرية والفلسفية في العصر العباسي: دراسة الحياة الفكرية والفلسفية في العصر العباسي وتأثيرها على الشاعر.

٢. الأفكار الفلسفية في شعر صالح بن عبد القدوس: تحليل الأفكار الفلسفية التي تناولها الشاعر في شعره كالزهد والمواعظ .

٣. دراسة مفهوم الحكمة في شعر الشاعر وتحليله.

أهداف البحث:

١-تحليل الأفكار الفلسفية: تحليل الأفكار الفلسفية التي تناولها الشاعر في شعره.

٢. بيان ماقدمه الشاعر صالح بن عبد القدوس في شعره الفلسفي.

أهمية البحث:

١. إثراء الدراسات الأدبية والفلسفية في مجال الشعر العربي.

٢. فهم أعمق للشعر الفلسفي في العصر العباسي.

٣. الكشف عن الأفكار الفلسفية العميقة التي تناولها الشاعر في شعره.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم ليكون منهجًا للناس كافة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله رحمة للعالمين. أما بعد.....

فإن شعر صالح بن عبد القدوس يعد من أهم الشواهد على التأمل الفلسفي في الأدب العربي القديم. فقد عُرف صالح بن عبد القدوس بتأملاته الفلسفية العميقة والتي تجلت في أشعاره بشكل واضح .

يهدف هذا البحث إلى استكشاف التفكير الفلسفي في شعر صالح بن عبد القدوس، وتحليل الأفكار الفلسفية التي تناولها في شعره. وسوف نتناول في هذا البحث موضوعات فلسفية مختلفة مثل الحكمة والحرية والموت، وسوف نناقش كيف تناول صالح بن عبد القدوس هذه الموضوعات في شعره من خلال دراسة شعر صالح بن عبد القدوس، و يسعى البحث إلى الكشف عن ملامح الفكر الفلسفي في عصر الشاعر العباسي، وتسليط الضوء على دور الشعر في التعبير عن الأفكار الفلسفية. كما يهدف البحث إلى تحليل الابيات الشعرية التي استخدمها الشاعر لنقل أفكاره الفلسفية ، وبيان كيفية توظيفه للشعر كأداة للتفكير الفلسفي.

فهذا البحث دراسة تحليلية لشعر صالح بن عبد القدوس، مع التركيز على الموضوعات الفلسفية التي تناولها الشاعر في شعره. كما سيتم الاستعانة بالمناهج النقدية والفلسفية لتحليل الأفكار الفلسفية التي قدمها الشاعر، وبيان أهميتها في سياق الفكر الفلسفي العربي.

وقد جاء بحثي هذا بمطلبين الاول التفكير الفلسفي واهميته وخصائصه والثاني التفكير الفلسفي في شعر صالح بن عبد القدوسنأمل أن يسهم هذا البحث في إثراء الفهم حول التفكير الفلسفي في الأدب العربي القديم، وأن يكون مرجعًا مفيدًا للباحثين والمهتمين بالفلسفة والأدب.

المبحث الاول

التفكير الفلسفي واهميته وخصائصه

التفكير :- وهو ((اعمال العقل في مشكلة للتوصل الى حلها)) (مجمع اللغة العربية بالقاهرة،٢٠٠٨، ٦٩٨) و التفكر هو اسم التفكير ينظر: (منظور،ابن ، د.ت ،٣٤٥١) ، و هو ((العملية التي تتم عبر سلسلة من النشاطات التي يقوم بها العقل حينما يتعرض لمثير حسي اوفكري ، وهوعملية مجردة يشوبها الغموض حيث تنطوي على نشاطات غير مرئية وغير ملموسة فما نلاحظه اونلمسه منها هو في الواقع نواتج لفعل التفكير ذاته سواء جاءت بصورة منطوقة في الكلام اوبصورة مكتوبة اوبصورة حركية))(النشار،٢٠١٣، ١١))((وعلى كل حال فعملية التفكير تبدا من تلقي ماتخطه الحواس الخمس على صفحة العقل من انطباعات ومدركات حسية وتنتهي بتحليلات وتاملات عقلية)) (النشار، ٢٠١٣ ، ١٢) فهو الهبة العظمى التي اعطاها الله سبحانه وتعالى للانسان وفضله بذلك ع سائر الكائنات (ينظر:زيدان، ١٩٩٩ ، ٧٠) ((وعن طريق التفكير يتعلم الانسان حلولا جديدة لمشكلاته ويكتشف علاقات بين الاشياء والاحداث ويستنبط مبادئ ونظريات جديدة ويهتدي الى ابتكارات واختراعات جديدة)) (زيدان،١٩٩٩، ٧١) .

والتفكير الفلسفي هو عملية استكشاف عقلانية تهدف إلى تحدي الأفكار المسبقة والبحث عن الحقيقة من خلال الشك والتساؤل النقدي والمنطق، ويعتمد على طرح أسئلة جوهرية حول الوجود والمعرفة والأخلاق، ويتطلب مهارات مثل: التحليل ، والتركيب ، والتجريد لفهم أعمق للعالم والحياة. و يهدف إلى تطوير الفرد والمجتمع، ويمكننا من فهم قيمنا الخاصة ونقدها، والمساهمة في التقدم الإنساني من خلال السعي للمعرفة المبنية على أسس قوية. والتفكير الفلسفي ((هو ذلك النمط العقلي المجرد من بيت انواع التفكير الاخرى وهوضد التفكير الخرافي او الاسطوري)) (زيدان، ١٩٩٩، ١٩) ((والواقع ان التفكير الفلسفي حكمة في النفكير ، ويقين في البحث ، وضرورة انسانية يؤكدها الواقع والتاريخ)) (زيدان، ١٩٩٩ ، ٧٥)

انماط التفكير الفلسفي

اذ ان هناك انماط للتفكير الفلسفي وهي:-

التفكير الاسطوري ، والتفكير الخرافي ، والتفكير عن طريق الغير ، والتفكير الديني، والتفكير الفلسفي ،والفكير العلمي ، والتفكير النقدي ، والتفكير لحل المشكلات ، والتفكير الابداعي (ينظر:زيدان، ١٩٩٩ ، ٧٤-٧٥)

خصائص التفكير الفلسفي:

- التساؤل والدهشة:اذ يبدأ بطرح الأسئلة الأساسية حول الظواهر والأحداث.

-الشك والريبة: فهو لا يقبل الأفكار المسبقة، بل يتطلب التأكد والتمحيص.

-النقد والتعليل: ويعتمد على العقلانية والمنطق لفحص وتقييم الأفكار والنظريات.

التجريد والتعميم: و يتجاوز التفاصيل الحسية نحو المفاهيم المجردة والعموميات.

الاستدلال: يبني المعرفة على أسس منطقية بدلاً من التسليم بالإجماع. (ينظر:النشار،٢٠١٣، ٢٠ ، ٢١)

فوائد التفكير الفلسفي:

- تطوير الفرد: يُمكّن للفرد من تطوير نظرته الشخصية، وفهم قيمته، ويكسبه شجاعة واستقلالية في التفكير.
- تقدم المجتمع: يلعب دورًا حيويًا في تقدم المجتمعات من خلال تقيم القيم ونقدها والدفاع عنها، وفي بعض الأحيان، في إدخال قيم جديدة.
- تعميق المعرفة: يساهم في الفهم الشامل للحياة والواقع، ويتيح لنا تطوير الأدوات الأكاديمية لفحص المحتوى المعرفي في مختلف العلوم.
- فهم الحياة: يمنحنا فهمًا أعمق لمغزى الحياة، ويساعدنا على العيش بجودة أكبر، وتقدير التجارب الحياتية بوقفة تأملية. (ينظر : النشار، ٢٠١٣، ٩، ١٠)

بدأ التفكير الفلسفي الذي نعرفه اليوم في اليونان القديمة في القرن السادس قبل الميلاد، ثم تطور في الصين والهند. وقد سعى الفلاسفة إلى إيجاد إجابات منطقية للأسئلة الكبرى حول الحياة والعالم. (ينظر: ابو ريان، ١٩٩٢، ٣٠).

هناك أسباب ادت الى ازدهار الحياة الفكرية والفلسفية في العصر العباسي :-

١. دعم الإسلام للمعرفة والتعلم والثقافة.
٢. تشجيع الخلفاء للعلم والبحث العلمي، وتقديم التمويل اللازم.
٣. الترف المادي والرفاهية في العصر العباسي.

٤. نقل العاصمة إلى بغداد، القريبة من الحضارة الفارسية.

٥. نشاط حركة الترجمة من اليونانية والفارسية إلى العربية

وقد شهد العصر العباسي ازدهارًا فلسفيًا كبيرًا، وذلك بفضل الاهتمام المتزايد بالثقافات الأخرى، خاصة اليونانية، من خلال حركة الترجمة. (ينظر: ابو ريان، ١٩٩٢ ، ٩٣) أدت هذه الحركة إلى ظهور الفلسفة الإسلامية، التي جمعت بين العقلانية اليونانية والعقيدة الإسلامية، وساهم في تطويرها فلاسفة كبار مثل الفارابي والكندي وابن سينا. وأثرت الفلسفة في جوانب الحياة المختلفة، لا سيما في الأدب والشعر، مما أدى إلى تطور علم الكلام والمنطق للدفاع عن العقائد الدينية. (ينظر: ابو ريان، ١٩٩٢ ،١٨٨).

اذ نشأت الفلسفة عند العرب بسعي المفكرون المسلمون إلى التوفيق بين العقيدة الإسلامية والفكر الفلسفي اليوناني، مما أدى إلى نشأة فلسفة عربية أصيلة.وهناك تأثيرات متنوعة مثل تأثر الفكر الفلسفي بالحكمة والفلسفة الهندية (ينظر:غلاب، ١٩٣٨ ، ١٣-١٧) ١٣وقد تأثر التصوف بالفلسفة اليونانية والهندية، وكذلك بالتجربة الروحية للصوفية المسيحية.وقد ظهرت حركة التصوف في العصر العباسي ، وكانت حركة روحية ودينية ظهرت في الإسلام خلال القرن الثاني الهجري، وتطورت بشكل كبير في العصر العباسي.

أهم الشخصيات المتصوفة في العصر العباسي

- الحسن البصري:- و يعتبر أحد أبرز الشخصيات في التصوف الإسلامي.
- رابعة العدوية:- التي كانت من أبرز الصوفيات في العصر العباسي.
- الجنيد البغدادي:- وكان من أهم الشخصيات في التصوف الإسلامي، وهو مؤسس التصوف البغدادي.

<u>المبادئ الاساسية لحركة التصوف.</u>

الإيمان بوحدانية الله.

الحب العميق لله.

الزهد التقشف والابتعاد عن الدنيا.

الصبر على الشدائد والمحن.

ذكر الله والتأمل في خلقه.

وقد ساهم التصوف في نشر الإسلام في مختلف أنحاء العالم. وكان له أصول في الإسلام الأول، حيث كان الصحابة والتابعون يمارسون العبادة والتقشف. و أثر التصوف على الفن والأدب الإسلامي، حيث ظهرت أشكال جديدة من الشعر والمواويل الصوفية. وساهم التصوف

في تطوير الفلسفة الإسلامية، حيث ظهرت أفكار جديدة حول الوجود والخلق. واجه التصوف انتقادات من بعض العلماء والمذاهب الإسلامية، حيث اعتبروه انحرافًا عن الإسلام الصحيح. وانتقد بعض العلماء التصوف بسبب ممارساته التي اعتبروها غير إسلامية، مثل الرقص والغناء. واظهرت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية اثرا في تكون التصوف الاسلامي ولو لم يكن في طبيعة الاسلام ما يسمح بشيء من التصوف (ينظر: مدكور، ١٩٧٤، ٦٦) فقد((بدا التصوف فعلا على صورته الفطرية البسيطة منذ الاصدر الاول للإسلام فلوحظ على كثير من الصحابة ميلهم للزهد والتقشف واعراضهم عن الدنيا بل لقد خطا بعظهم في هذه السبيل خطوات فسيحة وبالغ فيها مبالغة واضحة)) (مدكور، ١٩٧٤ ، ٦٩) .وقد ظهر التصوف في العراق في البصرة والكوفة خاصة ، ولعل هذه الحركة اثرت بشكل كبير على افكار الشاعر صالح بن عبد القدوس وظهر ذلك واضحا في شعره .

المبحث الثاني

التفكير الفلسفي في شعر صالح بن عبد القدوس

حياته:-

صالح بن عبد القدوس (١٦٠هـ -٧٧٧م) المعروف أيضًا أبو الفضل صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس الأزدي الجذامي البصري، هو شاعر عباسي اشتهر بشعره الحكيم والأمثال والمواعظ. كان مولى لبني أسد، وكان يعظ الناس في البصرة. تمحورت كتاباته حول الزهد في الحياة الدنيا، والتفكر في الموت، والتشجيع على الأخلاق الحميدة وطاعة الله. ويتميز شعره بأسلوب قوي ودقيق.

ولد صالح بن عبد القدوس في القرن السابع في العراق، وتوفي عام ٧٨٣ في بغداد. كان شاعرًا وكاتبًا عاش في البصرة. استخلص آراءً حكيمة من تجاربه وتجارب الآخرين، وقارن بين الأسباب والنتائج. وتميز شعره بأسلوب شعري فريد جمع بين وضوح اللغة، وقوة التعبير، واستخدام الحكم والأمثال، والجدية في الوعظ.

وله مناظرات مؤثرة وشعره كله امثال، وحكم ، وادأب اتهم عند المهدي العباسي بالزندقة فقتله (ينظر:الجبوري، ٢٠٠٢ ،ج٣ ،١٨٤) لقد كان الشاعر صالح بن عبد القدوس يمتاز بعمق الفكرة ، وجمال الصياغة ، فكان بذلك مصدرا غنيا للتأمل الفلسفي قال ابن المعتز في طبقات الشعراء((أخذ صالح بن عبد القدوس في الزندقة ، فادخل على المهدي ، فلما خاطبه اعجب به ، لغزارة ادبه وعلمه وبراعته ، ولما راى من فصاحته وحسن بيانه وكثرة حكمته فأمر بتخلية سبيله)) (ابن المعتز، د.ت،٨٩) و((اما الرجل فله في الزهد في الدنيا، والترغيب في الجنة،

والحث على الطاعة لله عز وجل ، والامر بمحاسن الاخلاق، وذكر الموت والقبر، ما ليس لاحد وكان شعره كله امثالا وحكما)) (ابن المعتز، د.ت،٩٠-٩١) . تجسدت أفكار صالح بن عبد القدوس الفلسفية في شعر الحكمة والمواعظ الأخلاقية ، مع التركيز على الزهد في الدنيا والتذكير بالموت، وتشجيع الفضائل، وطاعة الله، والإيمان بالقيم الإسلامية. والمواعظ وغيرها

اهم موضوعات التفكير الفلسفي لشعر صالح بن عبد القدوس

الزهد في شعر صالح بن عبد القدوس

الزهد هو ((خلو القلب من الدنيا وانصرافه منها عن محبتها الى محبة دار الاخرة ، فلا تكون الدنيا أكبر همه ، ولا مبلغ علمه بل يرتحل بقلبه من الدنيا الى الاخرة ، فلا يكون فرحه بالدنيا ولا اسفه عليها ، ولا رغبته في اعراضها ، بل تصير الاخرة همه ونيته)) (المروزي، ١٩٩٥، صفحة ١١) والزهد هو التركيز على الآخرة وهو الدعوة إلى الابتعاد عن ملذات الدنيا الزائلة والتركيز على الحياة الأبدية ، و التأمل في الموت والفناء و تذكير دائم بالموت كأساس للاستعداد للحياة الأخرى.

ويمثل التربية الأخلاقية والتقرب إلى الله و التشديد على الفضائل، وتعزيز الأخلاق، وطاعة الله كسبيل للإصلاح. والزهد هو الإيمان الراسخ بالقيم الإسلامية والتأكيد على أصول العقيدة الإسلامية من التوحيد إلى يوم الحساب.

مفهوم الزهد عند صالح بن عبد القدوس

الزهد عند صالح بن عبد القدوس هو الابتعاد عن ملذات الدنيا الفانية والزائلة، والتركيز على الآخرة من خلال الإيمان وتقوى الله والعمل الصالح. يتميز أسلوبه في الزهد بالقوة والدقة والسلاسة والبساطة والوضوح في التعبير، ويقدم دروسًا أخلاقية ودينية من خلال شعره ، ويدعو إلى الابتعاد عن الملذات والشهوات والتمسك بالزهد الصادق.

ويتضح الزهد في شعر صالح بن عبد القدوس كدعوة صريحة إلى التأمل في قيمة الحياة ، والتركيز على الجوهر بدلًا من المظاهر. و يظهر ذلك من خلال دعوته إلى التخلي عن ملذات الدنيا ، والتوجه نحو ما هو دائم وأبدي.

يعكس شعره قناعته بأن السعادة الحقيقية تكمن في التقوى والعمل الصالح، وأن السعي وراء الدنيا يضيع الوقت والجهد. يستخدم صالح شعره كوسيلة للتأثير في الآخرين ، داعيًا إلى الفضيلة والابتعاد عن الرذائل. باختصار، يمثل الزهد في شعر صالح بن عبد القدوس دعوة إلى التمسك بالقيم الروحية، والتحضير للآخرة من خلال العمل الصالح.

فـدَّعِ الصِّـبا فلقـدْ عـداكَ زمانُـهُ وازهَـدْ فعُمـرُكَ مـرَّ منـهُ الأطيَـبُ

ذهبَ الشبابُ فما لـه مـنْ عـودةٍ وأتَـى المشـيبُ فـأينَ منـهُ المَهـربُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣، ١٠٧)

فهنا دعوة من الشاعر ليترك الانسان ملذات الشباب ، فان مر العمر لايرجع ، وان اتى الكبر لامفر منه

دَعْ عنكَ ما قد كانَ في زمنِ الصِّبا واذكُـر ذنوبَـكَ وابكِهـا يـا مُذنـبُ
واذكـرْ مناقشـةَ الحسـابِ فإنـه لابَـدَّ يُحصـي مـا جنيـتَ ويَكتُـبُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣، ١٠٧)

يدعو الى ترك الذنوب ، والتفكير فيها التي كانت وقت الشباب ويذكر بالمعاصي ، ويلفت النظر الى مسالة الحساب في الدار الاخرة .

لـم ينسَـهُ الملَكـانِ حيـنَ نسيتَـهُ بـل أثبتـاهُ وأنـتَ لاهٍ تلعـبُ
والـرُّوحُ فيـكَ وديعـةٌ أودعتَهـا سـتَردُّها بـالرغمِ منـكَ وتُسلَـبُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣، ١٠٧)

فلاينسى الملكان ماينساه الانسان من افعاله ، وان الروح في الجسد مؤقتة لابد ان تسلب منك يوما .

وغـرورُ دنيـاكَ التـي تسـعى لهـا دارٌ حقيقتُهـا متـاعٌ يذهـبُ
والليـلُ فاعلـمْ والنهـارُ كلاهمـا أنفاسُنـا بهمـا تُعـدُّ وتُحسـبُ
وجميـعُ مـا خلَّفتَـهُ وجمعتَـهُ حقـاً يَقينـاً بعـدَ موتِـكَ يُنهـبُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣، ١٠٧)

اذ يذكر الشاعر: ان كل مافي الحياة هو متعة زائلة ، وكل الذي يجمعه الانسان يذهب عند موته.

ويقول:-

فعليـكَ تقـوى اللهِ فالزمْهـا تفـزْ إنّ التَّقـيَّ هـوَ البَهـيُّ الأهيَـبُ
واعمـلْ بطاعتِـهِ تنـلْ منـهُ الرِّضـا إن المطيـعَ لـهُ لديـهِ مُقـرَّبُ
واقنـعْ ففـي بعـضِ القناعـةِ راحـةٌ واليـأسُ ممّـا فـاتَ فهـوَ المَطْلَـبُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣، ١٠٨)

يذكر الشاعر: ان الانسان يجب ان يتقي الله ، ففي ذلك هو فوز الانسان ويجتنب معصيته ، ويطيع الله تعالى وان يقنع بما اتاه الله .

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢

المواعظ والحكمة في شعر صالح بن عبد القدوس

يقول صالح بن عبد القدوس:-

وَإذَا الصَّـــدِيقُ لقيتـــهُ مُتَمَلِّقـــاً ... فَهُـــوَ العَـــدُوُّ وَحَقُّـــهُ يُتَجَنَّـــبُ
لا خَيْـــرَ فِـــي وُدِّ امـــرِئٍ مُتَمَلِّـــقٍ ... حُلْـــوِ اللسَـــانِ وَقَلْبُـــهُ يَتَلَهَّـــبُ
يَلْقَـــاكَ يَحْلِـــفُ أنَّـــهُ بـــكَ وَاثِـــقٌ ... وإذَا تَـــوَارَى عَنْـــكَ فَهْـــوَ العَقْـــرَبُ
يُعْطِيـــكَ مِـــنْ طَـــرَفِ اللِّسَـــانِ حَـــلاوَةً ... وَيَـــرُوغُ عَنْـــكَ كَمَـــا يَـــرُوغُ الثَّعْلَـــبُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٠٨)

اذ يبين الشاعر: هنا ان الصديق المتملق هو ذو وجهين و هو عدو ويجب ان نتجنبه ففي لسانه شيء وفي قلبه شيء اخر، وفي وجودك حسن الخلق ، وخلفك سيء فهو كالثعلب في المراوغة والحيلة.

ويقول:-

لا تحْرَصَـــنْ فَـــالْحِرْصُ لَـــيْسَ بزَائِـــدٍ ... فـــي الـــرِّزْقِ بَـــلْ يُشْـــقِي الحَـــرِيصَ وَيُتْعِـــبُ
وَيَظَـــلُّ مَلْهُوفـــاً يَـــرُومُ تَحَـــيُّلاً ... وَالـــرِّزْقُ لَـــيْسَ بِحِيلَـــةٍ يُسْـــتَجْلَبُ
كَـــمْ عَـــاجِزٍ فِـــي النَّـــاسِ يـــأْتَى رِزْقَـــهُ ... رغْـــداً ويُحْـــرَمُ كَـــيِّسٌ ويُخَيَّـــبُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٠٩)

يبين الشاعر: ان لا داعي للحرص الشداد ، فلا يجلب الحرص الا التعب ، فالرزق يأتي من عند الله لا بحيلة ولا بحرص الانسان مهما تعب وارهق نفسه.

ويحرض المسلم على أداء الأمانة، وترك الخيانة واعدل ولا تظلم احد واصبر على المحن والشدائد وسلم امرك لله وادعو ربك فهو مجيب لمن يدعوه ويؤمن به

وأرع الأمَانَـــةَ وَالخِيَانَـــةَ فَاجْتَنِـــبْ ... وَاعْـــدِلْ وَلا تَظْلِـــمْ يَطِـــبْ لَـــكَ مَكْسَـــبُ
وَإذَا اصـــابك بنَكْبَـــةٍ فَاصْـــبِرْ لَهَـــا ... مَـــنْ ذَا رَأَيْـــتَ مُسَـــلَّماً لا يُنْكَـــبُ
وَإذَا رميـــت مـــن الزمـــان بريبـــة ... او نالـــك الامـــر الاشـــق الأصْـــعَبُ
فاضـــرعُ لِرَبِّـــكَ إنَّـــهُ أدْنَـــى لِمَـــنْ ... يَـــدْعُوهُ مِـــنْ حَبْـــلِ الوَرِيـــدِ وَأقْـــرَبُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٠٩)

ويعدد الشاعر القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها المؤمن مثل: العدل، والصبر على الشدائد، واللجوء إلى الله في الرخاء والشدة....

ويدعو إلى العزلة الحسية ، والشعورية ، وعدم مخالطة الأشرار، ومصاحبتهم فان مصاحبتهم كالمرض المعدي.

ويقول:-

كُنْ مَا اسْتَطَعْتَ عَنِ الأنَامِ بِمَعْزِلٍ إنَّ الكَثِيرَ مِنَ الوَرَى لا يُصْحَبُ
وَاحذر مصاحبة اللئيم فانه يعدي كما يعدي الصحيح الاجرب

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٠٩)

وكتب الشاعر الحكيم صالح بن عبد القدوس قصيدة يقول في مطلعها :-

رَأَيتُ صَغير الإمرِ تَنمي شُؤونَه فَيَكبُر حَتّى لا يَحد وَيَعظُم
وَإن عَناء أَن تَفهَم جاهِلا وَيَحسَب جَهلا أَنَّهُ مِنكَ اِفهَم
مَتى يَبلُغ البُنيانُ يَوماً تَمامَه اِذا كُنت تَبنيهِ وَغَيرك يَهدِم

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٥٢)

يذكر الشاعر ان لا فائدة ان اردت ان تفهم الجاهل فهو لن يفهم، ولا فائدة ان تتمني امرا ما وغيرك يسعى لهدمه.

مَتى يَنتَهي عَن سيء مِن اِتى بِهِ اِذا لَم يَكُن مِنهُ عَلَيهِ تَندَم
مَتى يفضل المتري اِذا ظَنَّ اِنَّهُ اِذا جادَ بِالشَيءِ القَليلِ سَيعدم

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٥٢)

ولا ينتهى الانسان عن فعل السوء الا اذا تندم على فعله. ويقول:-

يَشقى رِجال وَيَشقى الآخرون بِهِم وَيَسعَد اللَهِ اِقواماً بِأَقوامِ
وَلَيسَ رِزق الفَتى من حسن حيلَتِه لكِن جدود بِأَرزاقِ وَأَقسامِ
كَالصَيدِ يَحرمه الرامي المجيد وَقد يَرمي فَيَرزُقُهُ من لَيسَ بِالرامي

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٥٥)

الأبيات الشعرية هنا تتمحور حول قضايا الفوز والخسارة في الحياة، والرزق والقدر.

والتسليم بقضاء الله وقدره وامره ، و النظر في أحوال الناس وتفاوت أرزاقهم ،والتأمل في دور الحظ والقدر في حياة الإنسان. ففكرة تقسيم الأرزاق من الأفكار الفلسفية في شعر الشاعر. هذه الفكرة تتناول موضوع الرزق والقدر، وتسعى للإجابة على أسئلة حول :-

كيفية توزيع الرزق في الحياة؟ وهل هو محدد مسبقًا أم يعتمد على جهود الفرد وسعيه؟.

يشير الشاعر إلى أن بعض الناس يعانون ويشقون في الحياة ، بينما آخرون يشقون بسببهم ويُبين أن الله تعالى يجعل بعض الناس سببًا لسعادة آخرين. ويؤكد أن الرزق لا يأتي بسبب حيلة أو ذكاء الفرد او فطنته فقط، بل هو مقدر ومحدد ومكتوب من قبل الله تعالى.

والشاعر يُشبه الرزق بالصيد، حيث يمكن للشخص الماهر أن يحرم من الرزق، بينما يمكن للشخص غير الماهر أن يرزق بمشيئة الله تعالى.

فهناك رسالة عامة للأبيات مفادها: أن الرزق ليس مرتبطًا بالجهود الفردية المقترنة بإمكانيات الشخص فقط ولا سعيه ، بل هناك عوامل كونية وربانية وغيبية تؤثر عليه. ترتبط بقدرة الله .

ويقول:-

وَمـــا الـــرِزقُ إلّا قِســـمَة بَـــين اِهلِـــه فَـــــلا يَعـــــدم الأَرزاقِ مثـــــر وَمُعـــــدَم
وَلَـــن يَســـتَطيعُ الـــدَهر تَغييـــر خَلقِـــه لَئـــــيم وَلـــــن يســـــتطيعه مُتكـــــرم

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٥٢)

والرزق هو دائما بيد الله ، وان مرور الوقت لا يغير اخلاق الناس .

ويقول:-

وَإذَا رَأَيْـــتَ الـــرِّزْقَ عـــز ببَلْـــدَةٍ وَخَشِـــيتَ فِيهـــا أنْ يَضِـــيقَ المَـــذهب
فَارْحَـــلْ فَـــأَرْضُ اللهِ وَاسِـــعَةُ الفَضَـــا طُـــولاً وَعَرْضـــاً شَـــرْقُها وَالمَغْـــرِبُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١١٠)

فالشاعر هنا يحث الناس على الهجرة ان ضاقت عليهم الارزاق ، وضاقت عليهم سبل العيش فيذكر ان الارض قد خلقها الله واسعة بأبعادها واتجاهاتها المختلفة.

ويقول ايضا:

ولا تكثـــــرن حشـــــو الكـــــلأ م إذا اهتـــــديت إلـــــى عيونـــــه
والصـــــمت احســـــن بـــــالفتى مـــــن منطـــــق فـــــي غيـــــر حينـــــه

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٥٩)

فالصمت من الحكمة لدى صالح بن عبد القدوس ، فالصمت يمكن أن يكون رسالة فعالة للتواصل والتفكير والتأمل. اذ ان الصمت في احيانا كثيرة يكون افضل من الكلام. وهو يجعل لك وقت للتفكير، وهو ممتع بتأثيره ويجنب المشاكل والصراعات و يعزز سلام القوة الداخلية ، و يمكن ان يجعل الانسان حكيما ومدركا متفهما للحياة فيُظهر الشاعر صالح بن عبد القدوس أهمية الصمت في المواقف التي لا يكون فيها الكلام مفيدًا، ويُشجع على الاقتصاد في الكلام

وتجنب الثرثرة. يُؤكد أن الصمت يمكن أن يكون أبلغ من الكلام في بعض المواقف، خاصة إذا كان الكلام غير مناسب أو غير مؤثر. فبعض المواقف لا يكون فيها الكلام مفيدًا فيجب تجنب الكلام الزائد والثرثرة.

والعزلة والوحدة من الأفكار الفلسفية الشائعة عند الشاعر كحالة إنسانية، وكوسيلة للتعرف على الذات، وكطريقة للوصول إلى الحقيقة. فلها اهمية فالعزلة و التفكير حالة إنسانية أساسية، ووسيلة للتعرف على الذات. تكمن أهمية العزلة في تحقيق السلام الداخلي والتحرر من العواطف السلبية. فللعزلة اهمية في تحقيق الذات والتفكير العميق الاستقلال والاعتماد على الذات والتوازن النفسي وهي سبب من اسباب السعادة التي ((تنحو نحوها الفلسفة والاخلاق ويصوب اليها النظر والعمل ويسعى اليها الانسان بدرايته وسلوكه و هي الخير المطلق وغاية الغايات ومنتهى الرفعة الانسانية وجنة الواصلين)) (مدكور، ١٩٧٤، ٣٧) فالعزلة سبب للسعادة .بالرغم من الآثار السلبية للعزلة والوحدة التي قد تسبب الاكتئاب و القلق والتوتر والفقدان الاجتماعي الاجتماعي والعزلة عن المجتمع احيانا .

يقول:-

أَنِســـتُ بِوَحـــدَتي وَلَزِمـــتُ بَيتـــي ... فـــتم العـــز لـــي وَنَمـــا السُـــرورُ
وَأَدَّبَنـــي الزَمـــانُ فليـــت انـــي ... هُجِـــرتُ فَـــلا أُزار وَلا أَزورُ
ولَســـتُ بِقائِـــلٍ مـــا دُمـــتُ حَيّـــاً ... أَقـــام الجَنـــد أَم نـــزل الأَميـــرُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٢٧)

فعزلته وجلوسه في بيته وحيدا يجعله في حالة هناء وسرور.

"وأدبني الزمان فلا أبالي": يقول الشاعر إن الزمان قد أدّبه وعلمه واعطاه درسا، فلم يعد يهتم ولا يبالي. فإنه وجد الأنس والراحة في وحدته، ولزم بيته. "هجرت فلا أزار ولا أزور": نتيجة لتأديب الزمان له اتخذ قرار العزلة ، فإنه لا يبالي إن هجره الناس، ولا يهتم بزيارتهم. ولا يهتم لاحد

ويقول:-

وَاحْـذَرْ مِـنَ المَظْلُـومِ سَـهْماً صَـائِباً ... وَاعْلَـــمْ بـــأَنَّ دُعَـــاءَهُ لا يُحْجَـــبُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١١٠)

ويؤكد على معنى وهو دعوة المظلوم لا ترد، وليس بينها وبين الله حجاب فيستجاب الله دعوته بقول:-

لا تَيأَسَـــنَّ مـــن اِنفِـــراجِ شَـــديدَة قَـــد تَنجَلـــي الغَمَـــراتِ وَهـــيَ شَـــدائِد
كَـــم كُربَـــة اِقسَـــمَت اِلا تَنقَضـــي زالَـــت وَفَرجُهـــا الجَليـــلُ الواحِـــد

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٢٦)

فيضرب الشاعر مثلاً حياً من تجاربه الشخصية، أو من تجارب الآخرين، ليبين أن اليأس في مواجهة الكرب أمر خاطئ. فالكرب مهما طال، فإن الله القادر هو الذي يفرجه في النهاية .

فينصح الشاعر صالح بن عبد القدوس الإنسان بالأمل والتفاؤل ويحذر من اليأس. والقنوط القاتل فاليأس والأمل من المواضيع الفلسفية الموجودة في شعر شاعرنا صالح بن عبد القدوس يتناول هذا الموضوع من حيث ان اليأس كحالة نفسية وروحية. و الأمل كقوة داخلية دافعة للتغيير. فهناك فارق بين اليأس والأمل. فالأمل يمثل وسيلة للتغلب على الصعوبات والشدائد والمحن ، و اليأس يمثل فرصة للتأمل في الحياة والموت. فالأمل ضروري للحياة و يمكن احيانا للأمل أن يتعايش مع اليأس ،فمهما كانت صعوبات احيانا لكن يمضي الانسان قدما نحو طموحاته وامالـه فكان الشاعر يوصل للقارئ رسالة مفادها لا تيأس أبدًا من أن تنفرج الأمور الصعبة التي تمر بها، فالمحن والمصائب الشديدة قد تنقشع وتزول، حتى لو بدت قاسية جدًا في لحظتها. فأن طبيعة الحياة لا تدوم وتتغير، وأن الظروف القاسية لا تدوم ايضا، وأن الفرج ممكن ان يأتي في أي وقت. فمهما ضاقت الظروف و قسمْتُ في وقتها ، لكنها تزول وتنتهي وتفرج بفضل الله عز وجل.

ويكتب صالح بن عبد القدوس قطعة شعرية مطلعها:

اِذا كُنـــت لا تَرجـــى لـــدَفع ملمـــة وَلـــم يَـــكُ لِلمَعـــروفِ عِنـــدَكَ موضِـــع
وَلا اِنـــتَ ذو جـــاه يعـــاش بِجاهِـــهِ وَلا اِنـــتَ يَـــوم البَعـــث لِلنّـــاسِ تشـــفع
فَعيشـــك فـــي الـــدُنيا وَمَوتـــك واحِـــد وَعـــود خـــلال مـــن حَياتِـــكَ انفَـــع

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٣٦)

فلا فائدة من وجود الانسان اذا لم يصنع معروفا لاحد ولا يكون له قيمة اذا لم يعمل انجازا او اهدافا في حياته إن شعر الحكمة يعد تجربة علمية وشعورية جميلة، وهي إحدى أهم الأغراض الشعرية لدى الشاعر صالح بن عبد القدوس، وأكثرها فائدة للمتلقي تزيده ثقافة ووعياً، وتثري تجاربه وتزيد خبرته في الحياة.

يقول

الـــدار جنـــة عـــدن إن عملـــت بمـــا يُرضـــــي الإلـــــه وإن فرطـــــت فالنـــــارُ
همـــا محـــلّان مـــا للإنســـان غيرهمـــا فـــــانظر لنفســـــك مـــــاذا أنـــــت تختـــــارُ

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٢٩)

فالجنة والنار من المواضيع الفلسفية في شاعرنا، خاصة في الأدب الديني والشاعر يتناول عن طريق البحث عن الجنة في الدنيا من خلال الأعمال الصالحة والتحذير من النار والابتعاد عن المعاصي.

فكانه يقدم سؤالا فلسفيا عن الجنة والنار مفاده:-

كيف يمكن للإنسان أن يضمن دخول الجنة؟

فيقدم الشاعر فرصة للتأمل للإنسان في الحياة وما علينا ان نعمل بها ان البيت الأول جاء يوضح أن هناك طريقين: الجنة، وهي مكافأة لمن يطيع الله ، والنار، هي عقاب لمن يعصيه.

أما البيت الثاني، فهو دعوة للتأمل الذاتي، وحث الانسان على اختيار طريق الخير والعمل الصالح الذي يقوده إلى الجنة، وتجنب طريق الشر الذي يؤدي به إلى العذاب. فالبيت تذكير بأهمية الاختيار الصحيح في الحياة.

ويقول:-

يستحســن النــاس مــا قــال الغنــي ولا يســـــتقبحون لـــــه فعـــــلاً وإن قبحـــــا
ويـزدري النـاس مـن أمسـى أخـا عـدم مــنهم وإن كــان مــن يــوزن بــه رجحــا

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٢٥)

فالفقر والغنى من المواضيع الفلسفية عند الشاعر التي تطرح العديد من الأسئلة والتساؤلات حول الحياة والمجتمع والإنسان.

فلماذا الناس يقدرون الغني؟ ولا يهتمون للفقير؟

فالبيتان هنا ينتقدان المجتمع الذي يقيّم الناس بناءً على ثروتهم، وليس على أساس أفعالهم أو كلماتهم ومواقفهم . فالأغنياء يحظون بالمديح والاحترام ولهم مكانتهم ووزنهم الاجتماعي، حتى لو كانوا على خطأ، بينما يُنتقد المجمع الفقراء ويزدرونهم، بغض النظر عن جودة أقوالهم أو أفعالهم ومواقفهم.

ويقول:-

لا تَجِــد بِالعَطــاءِ فــي غَيــر حَــقٍّ لَــيسَ فــي مَنــع غَيــرِ ذي الحَــقِّ بخــل
انَّمــا الجــودُ اِن تَجــودُ عَلــى مَــن هُــوَ لِلجــودِ مِنــكَ وَالبَــذلُ اِهــل

(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٤٦)

تشرح الأبيات الشعرية مفهوم الجود والكرم الحقيقي.

فالبيت الأول: "لا تجد بالعطاء في غير حق" و "ليس في منع ذي الحق من بخل". هذا يبين أن الكرم ليس في إعطاء المال أو العطاء لمن لا يستحقه والذي لايقدر ذلك، بل إن منع العطاء عن غير المستحق ليس فيه أي حرج أو خطأ او بخل.

البيت الثاني:

"**إنمــا الجــود أن تجــود علــى مــن هــو للجــود منــك والبــدل أمــل**".

هذا يوضح أن الجود الحقيقي هو أن تعطي وتكرم الشخص الذي يستحق هذا العطاء ، ويقدر ذلك، والذي ينتظر منك هذا الكرم والعطاء ويأمل فيه.

ويقول:-

كــــل إلــــى الغايــــة محثــــوث والمــــرء مــــوروث ومبعــــوث
فكن حديثا حسنا سائرا بعدك فالدنيا احاديث(ينظر:الترجمان، ٢٠١٣ ، ١٢٤)

البيت الأول:

"كل إلى الغاية محثوث": كل إنسان في هذه الحياة يسير نحو نهايته المحتومة، وهي الموت ولا محالة من ذلك.

البيت الثاني:

"والمرء موروث ومبعوث": الإنسان يترك وراءه اثره، سواء كان خيراً أو شراً، وفي نفس الوقت هو مبعوث إلى الآخرة ليُحاسب على أعماله.

"فكن حديثاً حسناً سائراً بعدك فالدنيا أحاديث": هذا البيت هو خلاصة الحكمة والنصيحة والموعظة. بما أن الإنسان سيموت ويصبح حديثاً يتناقله الناس، فعليه أن يحرص على أن يكون حديثه حسناً وسمعته طيبة وجيدة ، لأن الدنيا دار فناء وزوال وما فيها مجرد أحاديث وقصص.

فالأبيات السابقة تدعو إلى اغتنام الحياة في فعل الخير وترك الأثر الطيب، لأن مصير كل إنسان هو الموت، وما يبقى بعده هو سيرته وذكره بين الناس وسمعته.

فان السيرة الحسنة تعتبر من الأفكار الفلسفية عند الشاعر التي تناولها عن طريق فلسفته الأخلاقية ، والاجتماعية فالسيرة الحسنة أهمية في الاحترام الذاتي ، و بالفخر والاعتزاز بالنفس. والاحترام الاجتماعي والمكانة الاجتماعية الجيدة فالأشخاص ذوو السيرة الحسنة يمكن أن يكون لهم تأثير إيجابي على من حولهم والسيرة الحسنة يمكن أن يترك تراثًا إيجابيًا للأجيال القادمة ، وان الأسس الفلسفية للسيرة الحسنة للشاعر تتمثل في الالتزام الأخلاقي الذي هو جزء أساسي من السيرة الحسنة، حيث يجب أن يلتزم الشخص بالقيم والمبادئ الأخلاقية.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام ع اشرف المرسلين نبينا محمد واله وصحبه اجمعين.

وبعد....

لقد قدمت في بحثي هذا من خلال دراسة شعر صالح بن عبد القدوس افكارا فلسفية هامة ، وبينت أهمها وهي المواعظ والزهد والتأمل في الحياة ، و معانيها واهدافها واستعداد الانسان للموت والاعتماد على الله وتقوى الله وطاعته ، والتوكل عليه والتسليم لامره في كل شيء والاهتمام بالاخرين وعدم الحرص على الدنيا والتسليم بان الارزاق هي بيد الله وابتعاد الانسان عن الاخرين والوحدة افضل من المخالطة ، و التحلي بالامل مهما كانت الشدائد وعدم الياس وكل ماسبق يعد دروسا يقدمها صالح بن عبد القدوس لنا في شعره.

جاء هذا البحث بمطلبين: جاء الاول لبيان ماهو التفكير الفلسفي واهميته وانماطه وخصائصه وبذوره الاولى واندماج الفلسفة بالتصوف وما العوامل التي ادت الى تطور الفلسفة بالعصر العباسي والمطلب الثاني جاء لبيان تعريف الشاعر وحياته واهم الموضوعات التي تناولها في شعره من زهد ومواعظ وحكمة .....

ثم جاءت الخاتمة التي اوضحت فيها اهم ماجاء به البحث من دروس وعبر التي يمكننا ان نستخلصها من شعره .

الاستنتاجات

١-استطاع الشاعر صالح بن عبد القدوس باقتدار أن يفي ويلم بجميع مضامين الاغراض الشعرية الفلسفية التي تطرق لها في شعره ، فلا يوجد معنى من المعاني إلا وقد أبدع الشاعرفيه فقد كان بارعا في نظم الأبيات، فنجدها تنساب بكل وضوح وشفافية ، وسلاسة ، فتصل معانيها إلى قلوبنا قبل أن تصل ألفاظها إلى مسامعنا ، فتنير دروبنا ، وتجنبنا الوقوع في مطبات الحياة المختلفة ، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على ما يتمتع به الشاعر من قوة الملاحظة والقدرة على التعبيرعن المعاني، ونفاذ البصيرة والتمكن من ناصية القول .

٢- ان لغة الشاعر هي سهلة و ممتنعة ، فقد استطاع شاعر الحكمة (صالح بن عبد القدوس) أن يملك زمام اللغة وماحملته من معاني فلسفية ، فكل ما صاغه من نصائح وحكم ومواعظ عرضها في أسلوب سهل و مقبول ومحبب إلى النفس فهي تمس الواقع وتعبر عنه.

٣-أن شعر صالح بن عبد القدوس هو شعر صالح لكل زمان ومكان ، وهو شعر خالد لايموت ، وحاجة الإنسان إلى هذا الفن المشتمل على النصح والتوجيه والإرشاد المستخلص من تجارب الناس حاجة أبدية لا تنقطع . وهذا الفن هو فن الذي نحتاج إلى تعميمه لحاجة الانسان له دائما.

٤- ان شعر صالح بن عبد القدوس جاء من تفكيره الفلسفي تجاه الحياة ، فجميع مالم به من افكار لفائدة الانسان ، والتعبير عن تجاربه وهي منهج نستطيع ان نسلكه في حياتنا .

المصادرو المراجع :

ابن المعتز ,عبد الله محمد د.ت .(*طبقات الشعراء*) ط٣.مصر :دار المعارف.

ابن منظور ,تحقيق عبد الله علي الكبير ،محمد احمد حسب الله. هاشم محمد الشاذلي .د.ت .(*لسان العرب*) د ط .مصر :دار المعارف.

ابو ريان ,محمد .علي .(1992) .(*تاريخ الفكر الفلسفي في الاسلام-المقدمات العامة-والفروق الاسلاميةوعلم الكلام -الفلسفة الاسلامية*)د.ط .مصر :دار المعرفة الجامعية.

الترجمان،عباس،(٢٠١٣)،صالح بن عبد القوس(حياته،بيئته،شعره)،ط١،لبنان:منشورات الجمل

الجبوري ,كامل سلمان (2002) .(*معجم الدباء في العصر الجاهلي*)ط 1.بيروت :دار الكتب العلمية.

زيدان ,محمد .سعيد .(1999) .(*التفكير الفلسفي*)ط1.مصر :دار السفير.

غلاب ,محمد .(1938) .(*الفلسفة الشرقية*)د.ط.مصر :مكتبة الانجلو.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة .(2008) .(*المعجم الوسيط*) .ط٤.القاهرة :مكتبة الشروق.

مدكورابراهيم .(1947) .(*في الفلسفة الاسلامية منهج وتطبيقه*)د.ط .مصر :مكتبة العرب.

المروزي،عبد الله ابن مبارك،تحقيق احمد فريد،(١٩٩٥)،(الزهد والرقاق)، ط١،الرياض:دارالمعراج الدولية

النشار ,مصطفى .(2013) .*التفكير الفلسفي المباديء-المهارات وتطبيقاته.ا* ط١ .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.

References

Ibn al-Mu'tazz, Abdullah Muhammad (n.d.). Tabaqat al-Shu'ara (3rd ed.). Egypt: Dar al-Ma'arif.

Ibn Manzur, edited by Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasballah, Hashim Muhammad al-Shadhili (n.d.). Lisan al-Arab (n.d. ed.). Egypt: Dar al-Ma'arif.

Abu Rayyan, Muhammad Ali (1992). Tarikh al-Fikr al-Falsafi fi al-Islam - al-Muqaddamat al-'Amma - wa al-Furuq al-Islamiyah wa 'Ilm al-Kalam - al-Falsafah al-Islamiyah (n.d. ed.). Egypt: Dar al-Ma'rifah al-Jami'iyah.

Al-Tarjaman, Abbas (2013). Saleh bin Abdul Qus (Hayatuhu, Bi'atuhe, Shi'rehu) (1st ed.). Lebanon: Manshurat al-Jamal.
Al-Juburi, Kamil Salman (2002). Mu'jam al-Dubba fi al-'Asr al-Jahili (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah.
Zaidan, Muhammad Sa'id (1999). Al-Tafkir al-Falsafi (1st ed.). Egypt: Dar al-Safir.
Ghalab, Muhammad (1938). Al-Falsafah al-Sharqiyah (n.d. ed.). Egypt: Maktabat al-Anglo.
Majma' al-Lughah al-Arabiyah bi al-Qahirah (2008). Al-Mu'jam al-Wasit (4th ed.). Cairo: Maktabat al-Shuruq.
Madkur, Ibrahim (1947). Fi al-Falsafah al-Islamiyah Manhaj wa Tatbiquhu (n.d. ed.). Egypt: Maktabat al-'Arab.

Al-Marwazi, Abdullah ibn Mubarak, edited by Ahmad Farid (1995). Al-Zuhd wa al-Raqa'iq (1st ed.). Riyadh: Dar al-Ma'raj al-Dawliyah.
Al-Nashar, Mustafa (2013). Al-Tafkir al-Falsafi al-Mabadi' - al-Maharat wa Tatbiqatuha (1st ed.). Cairo: Al-Dar al-Misriyah al-Lubnaniyah.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٢